

## من يملكون ومن يملكون أقل

كنا

نعتقد في السابق أن نمو الاقتصاد ككل من شأنه أن ينهض بالجميع. فقد يزداد الأثرياء ثراء، لكن الجميع يجنون الثمار وترتفع مستوياتهم المعيشية. كانت هذه هي الصفة غير المعلنة في نظام السوق.

لكن البحوث الحالية توضح أن كثيرا من البلدان يشهد زيادة مستمرة في عدم المساواة واتساعا متزايدا في الفجوة بين الأغنياء والفقراء، لا سيما على مدار ربع القرن الماضي.

ونظرا لأن دافعي الضرائب يدفعون ثمن المشكلات التي تعرضت لها الصناعة المالية في الاقتصادات المتقدمة أثناء الأزمة الاقتصادية العالمية، يبدو هذا التفاوت أمرا شديدا الاستفزاز للعاملين بالأجر الذين ظلت أجورهم ثابتة أو زادت سوءا. وقد بدأت قضية عدم المساواة تجذب مزيدا من الاهتمام البحثي لدى الاقتصاديين.

ويبحث هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية في مسألة تفاوت الدخل في مختلف أنحاء العالم ومدى أهميتها.

شهد العالم على مدار العقود الماضية حقبة من النمو الاقتصادي غير المسبوق أدت إلى تحسن المستويات المعيشية في متوسط الحالات. ولكن بشكل عام، كانت مكاسب الأغنياء أكبر بكثير من التحسن في أحوال الفقراء. وتشير «منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي» إلى أن ازدياد عدم المساواة يولد حالة من السخط الاجتماعي وعدم الاستقرار السياسي. ومن شأنه أن يؤدي أيضا إلى إثارة المشاعر الشعبية والحماوية والمناهضة للعملة. ويقول السيد إنجيل غورييا، الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، إن «الشعوب ستوقف عن تأييد نظم التجارة المفتوحة والأسواق الحرة إذا شعرت بأنها تخسر، بينما تحقق مجموعة صغيرة من الرابحين ثراء على ثراء».

ويرى برانكو ميلانوفيتش، الخبير الاقتصادي الأول في البنك الدولي وكاتب

مقال الغلاف، أن الأزمة الاقتصادية العالمية ربما تكون قد أحدثت بعض التقلص في فجوة التفاوت العالمي بين شعوب العالم لأن معظم البلدان الصاعدة والنامية ظلت تحقق معدلات نمو مرتفعة.

أما «أندرو بيرغ» و«جوناثان أوستري»، الاقتصاديان في صندوق النقد الدولي فيقولان إن عدم المساواة يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية. والواقع أن المجتمعات التي تتمتع بدرجة أكبر من المساواة تكون احتمالات احتفاظها بالنمو أكبر على المدى الأطول. ويعرض الباب الثابت «تأمل معي» صورة واضحة لقضية عدم المساواة، مستندا إلى بعض النتائج المثيرة للاهتمام المستمدة من «قاعدة بيانات أعلى الدخل في العالم» (World Top Incomes database).

وفي هذا العدد أيضا، تجري حوارا مع إيلينور أوستروم، أول سيدة تحصل على جائزة نوبل في الاقتصاد؛ وفي باب «عودة إلى الأسس» نفسر الفرق بين الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي، ونبحث في حالة سوق سندات البلديات في الولايات المتحدة.

\*\*\*\*\*

وختاما يؤسفنا رحيل السيدة «لاي أوي لوي»، التي عملت في مجلة التمويل والتنمية طوال عشر سنوات - وكانت المحرر الفني للمجلة منذ ٢٠٠٤ - حيث تتقاعد الآن بجدارة. وقد ساهمت «لاي أوي» بتفانيها وروحها الإبداعية الهادئة في إخراج بعض الأعداد الخالدة من هذه المجلة. وكان من حسن حظنا أن زينت موهبتها صفحاتنا.

ولا شك أننا سنفتقدها كثيرا ونتمنى لها أطيب الأمنيات.

جيريمي كليفت

رئيس التحرير

*Economics of Good and Evil: The Quest for Economic Meaning from Gilgamesh to Wall Street, Tomas Sedlacek*

المطلب: الطاقة والأمن وإعادة تشكيل العالم الحديث، دانييل يرغن  
*The Quest: Energy, Security, and the Remaking of the Modern World, Daniel Yergin*

### بيانات تحت المجهر

٥٧

أين يذهب الاستثمار

هولندا أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر وأكبر وجهة له

تاديس غالوينزا

الصور الفوتوغرافية: p. 6, Seemeen Hashem/IMF; p. 12, Michael Gibbs; p. 24, Lai Oy Louie/IMF; p. 40, Seemeen Hashem/IMF.

Photography: p. 2, Michael Spilotro/IMF; p. 5, Michael Spilotro/IMF; p. 6, iStock; p. 20, Michel Setboun/Cobis; p. 24, X99ZSUMAPress/Newscom; p. 25, iStock; p. 28, Forest Woodward/iStock; p. 29, Aly Song/Reuters/Corbis; p. 29, Bettman/Corbis; p. 30, Bob Gurr/All Canada Photos/Corbis; p. 34, Andre Jenny, Stock Connection Worldwide/Newscom; p. 44, Keren Su/Danita Delimont Photography/Newscom; p. 48, x99/Zuma Press/Newscom; p. 52, Sergio Pitamitz; pp. 55-56, Michael Spilotro/IMF.

اقرأ عبر الإنترنت على: [www.imf.org/fandd](http://www.imf.org/fandd)

Visit F&D's Facebook page:  
[www.facebook.com/FinanceandDevelopment](http://www.facebook.com/FinanceandDevelopment)

٤٤ تبادل المواقع التجارية

يرتفع نجم الأسواق الصاعدة لكي تتحول إلى مراكز تجارية كبرى بفضل سلسلة العرض العالمي وتصدير منتجات التكنولوجيا الفائقة ريتشارد هارمسن، ونجوى رياض

٤٨ تعبئة إمكانات المهاجرين

تستطيع إفريقيا الاستعانة ببعض طيورها المهاجرة التي تعد بالملايين في الخارج حتى تساعد في جهود التنمية ديليب راثا، وسونيا بلازا

٥٢ المزيد من أوروبا، وليس أقل

تواصل منطقة اليورو التعلم من أزمة مديونيتها التي تحتاج إلى منهج أكثر مركزية فيما يتصل بسياسات المالية العامة والقطاع المالي سيلين آلارد

## الأبواب الثابتة

٢ شخصيات اقتصادية

سيدة الصناعة

مورين بيرك تقدم ملامح من حياة إيلينور أوستروم، أول سيدة تفوز بجائزة نوبل في الاقتصاد

٤٢ عودة إلى الأسس

الصورة الكبيرة والصغيرة

ما السبب في انقسام علم الاقتصاد إلى عالمين

كريس رودريغو

٥٥ استعراض الكتب

اقتصاد الخير والشن: السعي وراء المغزى الاقتصادي من غلامش إلى

وول ستريت، توماس سدلاتشيك